

## تقرير المديرية العامة

## عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٩١ م/ت ٣٥

## الملخص

تضم هذه الوثيقة عرضاً موجزاً عن التقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة الحادية والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي على صعيد تقديم المساعدة لإعادة بناء وتنمية قطاع غزة.

وتندرج الآثار المالية والإدارية في إطار الوثيقة ٣٦ م/٥.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

١ - تقدم هذه الوثيقة معلومات مُحدثة عن استجابة اليونسكو للوضع الإنساني في قطاع غزة منذ الدورة الحادية والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وتشمل الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليو ٢٠١٣.

## التعليم

٢ - جرى استكمال البرنامج المعنون "نظم جيدة من أجل معلمين جيدين" الذي يموله الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة الخاضعة للاستعراض. وقد ركّز هذا البرنامج على توفير المساعدة التقنية من أجل وضع النظم والأطر التنفيذية اللازمة لضمان تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين. وشملت الإنجازات الرئيسية التي تحققت في قطاع غزة تنمية قدرات مجموعة أساسية من المتخصصين في التربية فيما يتصل بمنهجيات التدريس الابتكارية، ومنها استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعليم الجامع، والقيادة المدرسية من أجل التغيير، وهي مجالات تم تحديدها بالتشارك مع وزارة التربية والتعليم وجهات معنية أخرى. وعقد المؤتمر الفلسطيني الأول بعنوان "معلمون جيّدون من أجل تعليم جيّد" في شباط/فبراير ٢٠١٣، وشارك فيه أيضاً حوالي ١٠٠ شخص من قطاع غزة

بالانصال المرئي عبر الإنترنت. ورکز المؤتمر على الابتكار والتفكير والقيادة في التدريس، وسلط الضوء على التحديات المقبلة بالاستناد إلى التجارب المحلية والدولية.

٣ - وواصلت اليونسكو تنسيق تنفيذ "حزمة التعليم للجميع" في غزة، بدعم من تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة. وترکز حزمة التعليم للجميع على التعليم الجامع والملائم للأطفال وعلى تنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتهدف إلى تعزيز قدرات العاملين في التربية والتعليم على تعزيز انتفاع جميع الأطفال بتعليم أساسي جيد، بغض النظر عن جنسهم وقدراتهم وإعاقاتهم وخلفياتهم وظروفهم. وفي هذا السياق، استفادت ١٤ مدرسة رائدة في قطاع غزة من برنامج التغذية المدرسية ومن برامج مختلفة لتنمية القدرات تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وعلى التعليم الجامع والتعليم الملائم للأطفال، فضلاً عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد صُممت برامج تعليمية ابتكارية في مجال التعليم للجميع والقيادة التربوية ونُفذت في إطار إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة. وأعدت خطط بالتعاون مع جامعات شريكة في قطاع غزة لتحسين مواءمة برامج إعداد المعلمين بهدف تحضير المعلمين للتعامل تعاملًا أفضل مع احتياجات الأطفال وقدراتهم المتنوعة. ولهذا الغاية، جرى وضع أدوات واستمارات، بالتعاون مع الجامعات والمجلس النرويجي للاجئين، لتقييم الحاجة إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي من خلال عيّنة من المدارس الرائدة في قطاع غزة بهدف تحسين برنامج إعداد المعلمين. وتمثل أحد أهم الإنجازات في استحداث وحدات مسبقة الصنع في ١٤ مدرسة رائدة في قطاع غزة لفتح الصف صفر (سنة واحدة في مرحلة ما قبل المدرسة، أي قبل الصف الأول بسنة واحدة) ابتداء من أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

٤ - وأقر مشروع جديد يموله صندوق الأوبك للتنمية الدولية لدعم تنفيذ حزمة التعليم للجميع، ولا سيما المكونات التي تركز على التعليم الجامع والتعليم الملائم للأطفال وبرامج ما بعد المدرسة. وسيُنفذ هذا المشروع ابتداء من أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في ٢٤ مدرسة رائدة في قطاع غزة، بما في ذلك خمس مدارس تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وإضافة إلى ذلك، فإن مكون التعليم، الذي تنسقه اليونسكو ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الذي استكمل مؤخراً، يُسهم إسهاماً كبيراً في تنفيذ حزمة التعليم للجميع خلال السنوات الثلاث المقبلة.

٥ - وقدمت اليونسكو الدعم إلى مجموعة التعليم الفرعية في إطار عملية تكييف المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. وساعدت في تيسير عقد حلقات عمل استشارية في قطاع غزة لتحديد المعايير الوطنية للتعليم في حالات الطوارئ وتصنيفها بحسب الأولوية. وستُعزز هذه المعايير نوعية التخطيط والإدارة والتنفيذ والتقييم في المجال التربوي؛ وستدعم التنسيق فيما يتصل بالحقوق القانونية، والمبادئ والمسؤوليات المشتركة؛ وستدعم الاستعداد لمواجهة الكوارث والتخفيف من حدتها؛ وستعزز القدرات، بوصفها أداة للتدريب وتبادل المعارف على الصعيدين المحلي والوطني. وتقوم اليونسكو حالياً بتوفير المشورة التقنية لاستكمال إعداد كتيّب عن المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

٦ - وأسُتُهلت مرحلة التخطيط لمشروع جديد يهدف إلى دعم الحق في التعليم لطلاب الجامعات الفلسطينيين، وبخاصة أولئك الذين ينتمون إلى الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حرماناً والذين يعيشون في المناطق المهمشة. والمشروع، الذي تدعمه اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني، سيتيح لطلاب الجامعات المحتاجين فرصة الانتفاع بالمواد والأدوات الدراسية الأساسية مثل الكتب الدراسية الرئيسية والكتب المرجعية ومعدات الحاسوب والإنترنت. وسيقوم المشروع، بالتشارك مع معهد الصحة والتنمية والمعلومات والسياسات (HDIP)، وهو منظمة فلسطينية غير حكومية، بإنشاء أو دعم مكتبات تحتوي على مواد دراسية حيوية للطلاب الموجودين في محافظتين في قطاع غزة. وفي إطار هذا المشروع، سوف يجري وضع استراتيجية ترويج لتعزيز الحق في التعليم، وستُنشر من خلال حملة اتصالات وطنية تُنظم لهذه الغاية.

### الثقافة

٧ - ما فتئت اليونسكو تتعاون مع المدرسة الفرنسية للدراسات الإنجيلية وعلم الآثار في القدس، والجامعة الإسلامية في غزة، والقنصلية الفرنسية العامة في القدس لصون الموقع الأثري لدير القديس هيلاريون الواقع في منطقة تل أم عامر في النصيرات والمدرج في "القائمة المؤقتة" لفلسطين. وبسبب صعوبة الوصول إلى قطاع غزة، لم يتمكن الخبراء من تنفيذ أعمال الطوارئ المعنيين بها، وبخاصة تلك المتعلقة بتدعيم الجدار الغربي للسرداب. ووضعت خطة عمل لتنفيذ أعمال الطوارئ خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣ من خلال توفير التدريب في موقع العمل لتعزيز القدرات المحلية فيما يخص البناء بالحجارة والترميم. والنقص في الأموال اللازمة لاستكمال تدابير الطوارئ الرامية إلى صون الموقع يثير القلق بشأن إنجاز المشروع.

### الاتصال والمعلومات

٨ - يولي مشروع "تقييم المشهد الإعلامي في فلسطين باستخدام مؤشرات اليونسكو لتطوير وسائل الإعلام"، وهو مشروع هام مُنفذ بالتعاون مع مركز تطوير وسائل الإعلام في جامعة بيرزيت، اهتماماً خاصاً لتوفير وصف دقيق وملائم للوضع الإعلامي في غزة في إطار تقرير التقييم. وقد شارك باحثون من قطاع غزة مشاركة فاعلة في عملية التقييم.

٩ - وأما الأنشطة التي نفذتها اليونسكو في مجال تدريب الصحفيين على السلامة في فلسطين، فقد تناولت الصعوبات الخاصة التي يواجهها الصحفيون في قطاع غزة، في ضوء البيئة المفعمة بالتحديات التي يعملون فيها. ويشمل مشروعاً التدريب على السلامة جملة أمور منها إدارة التوتر وإجراءات السلامة المهنية، وحقوق الصحفيين، والمعايير القانونية المتصلة بحرية التعبير.